

## الحلقة العشرين من رسائل الفجر2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب اول الايمان ولكن ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ان الحمد لله - [00:00:00](#)

تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:37](#)

لو انت سألت اه سؤال في في الشارع يعني من واحد عادي او حتى احيانا سئلت من شاب. وانا قلت اصلا من اللي احنا احنا مقصرين فيه جدا جدا فيما يتعلق بالقرآن او بالدين. آآ ادراك معارج ومدارج اليقين. ادراك معارج ومدارج الايه - [00:00:57](#)

اليقين وده بيخلي السلعة او يعني مش هقول السلعة لان الامر اعظم من كده بكتير. ده بيخلي الكنز اللي بين ايدينا للاسف الشديد احنا لا نحسن الدفاع عنه ولا نحسن عرضه للناس. كل زمن له خطاب. ولا شك - [00:01:17](#)

تباين الزمان بيفرض حاجات اكيد يعني تختلف عن الزمن اللي قبله. يعني آآ ممكن في زمن الامام احمد كان في تحدي كبير اسمه خلق القرآن. وكان فيه كلام كتير عن خلق القرآن وكلام كتير عن الرؤيا. وآآ عشان سطوة المعتزلة - [00:01:37](#)

كانت كبيرة وكان لهم تواجد وحضور قوي. آآ هذا اللون من الفتن او هذا لون من الاضطرابات او الاشتباهاات كان له السطو في الوقت ده. آآ في بعد زمان الامام احمد زي ما الشيخ الاسلام ابن تيمية كان في الوان اخرى من الاشتباهاات وهكذا. اللي هي فضل دافن راسه في الرملة وعامل زي - [00:01:57](#)

للعمامة ويحاول يقول لأ خيلنا بس كده مش عايزين نلخبط نفسنا ولا عايزين نعمل مش عارف ايه ده مش هيقدر يدافع عن الكنز الذي بين يديه. ماشي لان في الحقيقة ايه ازمة الاشتباهاات؟ ازمة الاشتباهاات انها بتعمل فساد في التصورات. فاذا حصل فساد في التصورات - [00:02:17](#)

مش ممكن ابداهيكون فيه سداد في التصرفات. واضح؟ قلت لكم قبل كده لو تذكروا. واحد اصلا عنده اشتباه في وجود ربنا هيصلي ازاي هو عنده اشتباه اصلا في قضية اليوم الاخر في يوم اخر والكلام من ده. ده هيصلي ازاي؟ هيصلي مش هيصلي ولو صلى هي صلى بايه - [00:02:37](#)

مش هتصلي بيقين اصلا. طيب الكلام ده حاصل ولا احنا مسلا بنفتكسه يعني او لو صح التعبير يعني آآ ولا احنا كده بنخترعه؟ حاصل موجودة. وانا قلت قبل كده ان احنا لو تذكروا اتكلمنا امبارح عن الكلام ده بالتفصيل. وقلت من اكبر الازمات اللي احنا عايشينها ان احنا ما بنبصش للقرآن من الزاوية دي. ليه - [00:02:57](#)

ان القرآن فيه الغنية انت مش محتاج كلام تاني. فمثلا انا هطرح تساؤل النهاردة. التساؤل ده موجود وحاضر بقوة. ان مثلا لو قعدت اتكلمت يعني مع بعض الشباب فيقول لك طب معلش يعني هو انا يعني ايه يوم القيامة انكال - [00:03:17](#)

حين وطعام ذا غصة وعذاب اليم وكذا والارض مش عارف ايه والجبال ايه وكده يعني الكلام ده صراحة يعني غريب ده لو مؤدب يعني. بلاش نروح بعيد. انا اذكر زوجتي بتحكي لي عن واحدة هي بتكلمهم آآ في في الدرس - [00:03:37](#)

اه عن اه الاخرة والموت ويوم القيامة وفي جنة وفي نار وبتقول لها احنا ادينا بنصلي وعاشين وخلص هو حد عارف فيه جنة ولا ما فيش ولا فيه نار ولا ما فيش. فاهمني؟ الكلام اللي بتقوله تلك المرأة البسيطة للامية دي - [00:03:57](#)

لأ يقولوا واحد تاني بقى لابس كرافطة تمام وعاش فيها دور المسقف ومطول شعره وما بيسرحوش خلاص وعامل فيها دور وايه

وانا افكر. ويقعد يقول كلام آآ زي ما قلنا يعني. وان يقولوا تسمع لقوله. خلاص؟ كلام منمق - [00:04:17](#)

جدا ويقول لك طب خلينا نتكلم بالراحة. آآ انت بتقول لي ان يوم القيامة هيحصل ويحصل ويحصل ويحصل. ازاى الكلام

ده. وخلينا نفكر فعلا في الامر بموضوعية. اللي بيذكر عن يوم القيامة والاخرة - [00:04:37](#)

غريب ولا مش غريب؟ لا طبعا غريب ما حدش يقول لي مش غريب. غريب طبعا. وفعلا غريب على مسامع اى حد. غريب على مسامع

واحد ان تقول له الشمس مقدار ميل الكلام ده في منتهى الغراب. ايه اللي يدفع الغرابه دي؟ هي دي بقى - [00:04:57](#)

ايه اللي ياخذك في مدارج اليقين او معارج اليقين في المسألة دي؟ انا كنت باشير لملامح كبرى اللي هاتكلم عنه النهاردة مش هاتكلم

عن انها رسالة. انا باتكلم عن مشكلة - [00:05:17](#)

مش هتكلّم عن اية هي رسالة من ربنا لنا لآ انا هتكلّم عن منهجية عرض في القرآن احنا ما بنلتفتش ليه. يمكن كلمت الاخوة فيها

واحنا بندرس سورة الغاشية آآ يعني منهجية كتير مننا مش بياخد باله منها. يعني مثلا بنقول ان الله سبحانه وتعالى وسبحانه

وبحمده - [00:05:27](#)

على الالهية بالايه؟ بالربوبية. صح؟ فبننطلق من الربوبية للالهية. بما انه خالق ومالك بما ان له الخلق والاصلاح وله الملك. يعني اذا

يبقى ما مش مش هيتوجه لغيره. صح؟ وشواهد الربوبية ربنا - [00:05:47](#)

يذكرها وييجي بعدها ايه؟ الحديث عن الالهية. تمام؟ تمام. طب النهاردة اليوم الاخر بقى بييجي منين؟ معارج اليقين بتاعته بتيجي

ازاي؟ مدارج اليقين بتيجي ازاى؟ ده بقى الذي لا يلتفت اليه. وهو ايه؟ الاستدلال على الايات الجزائية - [00:06:07](#)

بالايات الكونية. الاستدلال على الايات الجزائية بالايات الالهية؟ الكونية ولذلك اه ولذلك بقى لو تذكرون يعني كنا بنقول ان كل المعاني

الغيبية لها شواهد حياتية هي واقعية. حتى الرب سبحانه وبحمده بالنسبة لنا ايه؟ غيب. احنا ما رأينا الله سبحانه وتعالى واكبر

شهادة بس مقصود احنا ما رأيناه. بس شواهد وجوده ايه - [00:06:27](#)

في الحياة حضور في منتهى القوة اصلا. فيا عجبنا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شيه له اية تدل على انه الاله

الواحد واخذ بالك؟ فالمسألة دي مهمة يعني يمكن انا صراحة مهتم بيها شوية في رسايل الفجر السنة دي اا عشان مسألة معارج

اليقين ومدارسه دي مهمة - [00:06:57](#)

جدا في استقرار الايمان في القلب. فالיום الاخر ده اصل كبير. ده الاصل الاكبر بعد الايمان في الله في الايمان اصلا. هذا الاصل الكبير

جدا ماشي؟ يعني مثلا لو تزكروا احنا مسلا سمعنا امبارح وماذا عليهم؟ لو امنوا بالله واليوم الاخر - [00:07:17](#)

هتغرم ايه لو امنت؟ بس هو المشكلة بقى هو يؤمن ازاى يعني هو يؤمن ازاى؟ تيجي ازاى دي؟ ما هو فعلا عنده اشتباه الكلام ده ده

غريب فعلا ما هو غريب حتى انا هاخذ يعني هتكلّم عن عن آآ عن حل المشكلة دي آآ على محورين انا هركز شوية على على حلها -

[00:07:37](#)

وخصوصا في جزء عم. ويمكن في مطلع الجزء ده سورة النبأ تحديدا اللي احنا سمعناه في الصلاة. بس انا هاخذك لحاجة كده ابسط

يعني عشان تستدل بها على المسألة دي. وهو ما كان في سورة الغاشية. يعني مثلا مثلا لما تشوف مطلع الغاشية هل اتاك حديث

الغاشية - [00:07:57](#)

اول حاجة تستغريها انها حاجة هتعمل ايه؟ هتغشى الناس كلهم. تغشاهم كلهم كلهم مشمولين بها. كله اه كله كله. اللي هم قوم

عادوا ومش عارف ومين ودول كله كله كله. ماشي خبر - [00:08:17](#)

غريب ولذلك اصلا الله سبحانه وبحمده اعلم بعباده من نبينهم ولذلك دي بيعارضها بايه؟ بشكل ايه؟ في استفهام. آآ بشكل يثير

التساؤلات. هل اتاك حديث طيب شف معي بقى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية - [00:08:37](#)

يعني هو الانسان ده اللي هو النهاردة تماش وجوه يومئذ خاشعة ذليلة ما هياش. عاملة ناصبة ماشي فصلة الرحامية ممكن ده بتسقى

من عين انية دي ازاى دي بقى؟ يعني عين ماء. الماء اني يعني ايه - [00:09:07](#)

شديد الغلاء. يعني الانسان ده اللي هو الماية اللي شديدة الغلاء لما بتقرب منه بتعمل فيه كزا. هيشربوا خبر غريب ولا مش غريب؟

غريب طبعا. تسقى من عين انية. شف اللي جاي ليس لهم طعام الا من ضريع. الضريع ده احنا بنلسع به يعني - [00:09:27](#)  
ضريع ده الضريع ده احنا يعني ازاي؟ ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع. خبر غريب الناس هتطعم الضريئة اللي هي ما بتطعموش هنا اصلا وبتهرب منه خبر غريب ولا مش غريب؟ غريب. ليس لهم طعام الا من ضريع. لا - [00:09:47](#)  
ولا يغني من جوع. طيب سيب دول على جنب كده وتعال نروح للتانيين. وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية. في جنة برضه. في جنة عالية. ما تبص عليها. بص على الحاجات اللي في الجنة دي بقى. فيها ايه؟ عين جارية - [00:10:07](#)

ماشية الدنيا لغاية دلوقتي فيها سرر مرفوعة. واكواب موضوعة يعني هو طبعا الامر ابعد بكثير من تخيله تخيلك يعني. وما خطر ولا خطر على قلب بشر. تمام؟ ونمارق مصفوفة والزراي ماثوثة. اخبار غريبة. طب الناس اللي بتتلقى الاخبار الغريبة دي - [00:10:27](#)  
دي ايات جزائية. صح؟ يتاخذوا بقى للايات الكونية. فلا ينظرون الى الابل. هو انت مستغرب طب على حد يبشرب مية سخنة طب ما تبص على الابل دي ماشية في الصحرا ازاي ومتمحلة السخون اللي فيها ازاي وده واحد من خلق الله برضه. زيه زيك. انت مستغرب - [00:10:57](#)

على الضريح ما دي بتاكل الضريح. ولذلك تشوف علاقة الايات الكونية بالايات الاله؟ الجزاء ايه؟ تجد انها حياتية حاضرة علي. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت. طيب بعد الابل والى الاله؟ والى السماء - [00:11:17](#)  
كيف هو انت مستغرب على السرير مرفوع؟ ده سقف يعني من غير عمد ترونها يعني اعجازين فوق بعض يا اما ما فيش عمد ده اعجاز يا اما في عمد والجدة يشوفها. ومستغرب لي على السرير مرفوع - [00:11:37](#)  
سرير ايه؟ اه ولا على كوب كوب موضوع في في الهوا كده؟ انت مستغرب عليه مش مستغرب على النجم ده اللي هو كده في ولا مستغرب على الكوكب اللي انت شايفه ده ولا مستغرب على كل اللي قاله في الامور الجزائية جاب الشواهد عليه في الايات الكونية - [00:11:57](#)

يعني لو كملت بقى افلا ينظرون اليك والى السماء والى الاله؟ وللجبال كيف نصبت. جبل اهو الارض كيف سطحت؟ طيب الى نهاية الايات. تعال معي هنا بقى في الاله؟ في في النبأ او في عامه. عما يتساءلون ولذلك انا بقول - [00:12:17](#)  
والله العظيم حرام حرام. حرام ان يبقى عندنا الكنز ده ولا نحسن فهمه ولا الدفاع عنه. مجرد فهمه بس الله سبحانه وبحمده تقريبا اغلب اخبار الآخرة وهو يعرضها ويعرضها بشكل الاله؟ الاستفهام. لان الله - [00:12:37](#)  
انها محط ايه؟ تساؤلات. هتكون محطة تساؤلات. وهي محطة تساؤلات فعلا. فلذلك دايم كده الحاقة ايه؟ ما الحاقة؟ القارعة ما القارعة؟ هي كده. طيب عما قالوا اتساءلوا عن ايه؟ عن النبأ العظيم. الذي هم فيه ايه؟ مختلفون. دي حقيقة. ولذلك انا اخترت عما لان يمكن عما بنوضحه - [00:12:57](#)

القضية قوي الذي هم فيه مختلفون. شف ربنا يقول ايه؟ ثم كلا سيعلمون. ليه لان هم بقى وقعوا في ايه؟ في غلطة هي اللي وقعتهم في المشكلة. ولذلك انا باقول كل مشكلة نحيها سابها اية او السورة اهلنا - [00:13:27](#)  
او منهجية ما راعيناه. احنا منهجية ما راعيناهاش اصلا. يبقى المنهجية اللي هو ما راعاهاش. التفكير في الايدي الكونية المشهودة والاستدلال بها على الايات الجزائية المسموعة. المسموعة اللي هي جاية بالنقل يعني اللي احنا ما شفناهاش. لان - [00:13:47](#)  
ييجي يوم يوم يأتي تأويله. وقوعه. وقوع الكلام ده كله. جاي يقول الذين نسوه من قبل. هيجي يوم. فايه ايه الازمة المنهجية ما هو ترك التفكير في تلك الايات الكونية المشهودة خلاص؟ والاستدلال بها على الايات الاله؟ الغيبية - [00:14:07](#)  
الجزائية الغيبية المسموعة. ما انتفعش بالشهادة ماشي؟ في الايمان بالغيب ولذلك اه ربنا يقول له كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. راجع كده التكاثر الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقار كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون - [00:14:37](#)

كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. خدت بالك ان مدارج اليقين دي ومعارجه الانسان هيترقى فيها لما يعيش على المنهجية دي وده حل الاشكالية. حل هذه الاشكالية المنهجية. تمام؟ طيب. فربنا يقول ايه؟ كلا سيعلمون ثم كلا -

[00:15:07](#)

سيعلمون. طيب خد بالك بقى من اللي جاي عشان تعرف برضو ان الله سبحانه وبحمده ما فيش حاجة جديدة. ما فيش حاجة جديدة. ما هو ربنا قال للنبي ايه ؟ ما يقال لك الا ايه ؟ ما قد قيل ولا حد هيتقال له حاجة الا موجودة واتقالت وخلصانة - [00:15:37](#) ما فيش ما فيش اي شبهة هتزهز ولا اي اضطراب هيزهر الا واستوعبه القرآن. خلصان الله اعلم بعباده. القصة خلصانة. ولزلك القضية اللي موجودة النهاردة احنا لما نحسنش الفهم والتصور اصلا مش هنقدر نصل لسداد التصرف. ولزلك شف ربنا بيعرض اهو عماد -

[00:15:57](#)

يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. شف بقى ربنا يبدأ الكلام بايه ؟ الم الم مم الم يعني شف بقى يلا بقى فكر بقى. تفكر بقى يا ابن الناس. انظر بس كده. او لم ينظروا ايه ؟ في - [00:16:27](#)

يبص بس كده في ملكوت السماوات والارض. هم. تفكر فانظر الى اثار رحمة الله. مش هتفكر ؟ يلا اه الم نجعل الارض نهاية ؟ لان الارض دي ربنا اخبر ان في اليوم الاخر هيبقى شكلها ايه ؟ مختلف. طب هو السؤال مين اللي مهدها ؟ طيب هتقول لي الطبيعة ؟ طب

مين اللي بيحفظها - [00:16:47](#)

طب مين اللي مراعيها ؟ مين اللي قائم على سوقنا ؟ ماشي يا عم الست طبيعة هي اللي انشأتها زي ما انت بتقول. الست صدفة. طب بقى مين اللي قايم على شؤونها ؟ طب مين اللي بيرعاها ؟ ده لو واحد عنده - [00:17:17](#)

وات غنم وسابهم كده على بعض هيموتوا بعض. انما انت لما تبص على كواكب ونجوم وكل الكلام ده مين قائم على الكلام ده ؟ ما هو يعني حتى الناس في البلد تقول لك ايه ؟ اذا كان اللي بيتكلم - [00:17:37](#)

مجنون يبقى اللي بيسمع ايه ؟ عاقل. يعني ما انت قل لي ماشي يا عم افترضنا كده. بس فين بقى ده ؟ طيب الم نجعل الارض مهادا ؟ مين اللي مهد الارض دي ؟ ولزلك قعدت اسأل نفسي كده اقول هي ليه الارض مش مستوية كلها وكده وخلص وحتة - [00:17:57](#)

واحدة عشان انت تعرف نعمة ربنا في تمهيد الارض. وتشوف اصلا اصلا يعني انا اما كنت بمكة بشوفها. آآ جبال يعني لا تدخلوا حجم المعاناة اللي هم عانوها عشان تبقى المدينة صالحة للسكنى. يعني مثلا - [00:18:17](#)

الانفاق هناك. يعني جبل كده انا ما كنتش متخيل القصة بتاع النفق دي. ولا كنت متخيل حتة ان اه اه استصعدونا ولا تلوون والجبل والقصة في احد الا لما رحت شفت احد. وتصوري ان عشان اصلا حد يلف من وراء الجبل ان النبي هو النبي يعني صلى الله عليه

وسلم يعني بيحتمل - [00:18:37](#)

الجبل ازاى ؟ طب ما عادي حد يطلع من ورا الجبل وييجي يخبطهم. ولا ليه ؟ لا تبص على الجبل ده عشان يلف حواليه بس. ده كده قدماه نص السيوف. وعشان يطلع فوق كده ويعمل القصة دي. ده لو بص يتخض ممكن يقع. مش هيفكر يضرب حد ولا ما يضربش

حد اصلا. هيكون نص اليوم خلص - [00:18:57](#)

معركة اصلا. فانت لك ان تتخيل ان المكان اللي فيه الجبال ده بقى. يعني الجبال دي جبال بالشكل ده وعملت ايه عزلت الوادي ده عن اللي وراه. ما عندهم اي حل غير ايه ؟ انهم يعملوا نفق. طب نلف حوالين الجبل - [00:19:17](#)

مش هيعرف هيبقى القصة ايه عمالين يلفوا حوالين جبال. اللي هو مسلا مسلا رايح حتة ورا الجبل ده خلاص يقوم طالع حتة مسلا رايح العريزية مسلا ورا الجبل انت رايحها مسلا في في خمس دقائق اللهم اني انتبه مسلا تطلع بقى الصبحية وتوصل على الظهر.

انهم يسكنوا بس حتى - [00:19:37](#)

يقعد ينحت في الجبل عشان يعرف يسكن. مين اللي مهد الارض ؟ الرب اللي مهد الارض دي انت تستغرب يعني انه الطلق كلهم هيحشروا في ارض مش عارف ايه. ايه الغريب في كده ؟ بس هو ما تفكرش في دي. الم نجعل الارض مهادا والجبال - [00:19:57](#)

اوتاد وخلقناكم ازواجا. مين اللي اقصى الجبال دي ؟ مين اللي خلقني وخلقك وخلق كل الخلق ايه ؟ ازواج مائة اثنين اتنينات اتنينات وجعلنا نومكم سباتا. بعد الايات اللي هي في الافاق ينتقي الله سبحانه وبحمده الايات اللي في الايه ؟ اللي في الانفس -

[00:20:17](#)

ولزلك ربنا يقول ايه ؟ اولم يتفكروا في انفسهم يعني وفي انفسكم افلا تبصرون طيب وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سبابا. النوم ده

وجعلنا الليل لباسا واجعلنا النهار معاشا. اللي بيحصل في الناس ده اللي بيحصل في الدنيا دي. شف بقى بعد ايات في الافاق -

[00:20:37](#)

وات في الانفس وات في التدبير. تمام؟ وجعلنا النهار معاشا. وبنينا فوقكم. ارجع ثاني بقى لايات الياه؟ يعني احنا من الارض اهو طالعين من الارض الجبال الناس اطلع فوق على السما بقى. ولزك سبحان الله دايم في العرض القرآني الاية - [00:21:07](#)  
بتبقى مترتبة جغرافيا او مكانيا في الغالب. يعني حتى افلا ينظرون الى الابل كيف خلق. والى السماء كيف رفعت. والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطح في الغالب بتبقى مترتبة الياه؟ لان الابل دي اول حاجة هتقابل عينه. ركب على الابل يبص على السما. وبعدين هو بقى وهو فوق يشوف الجبل وبعدين يبص يشوف الارض. يعني - [00:21:27](#)

آآ ده دي حاجة كده بتحصل ايه؟ اوتوماتيك كل مرة بيبقى رايح يركب الناقة بتاعته. يروح على الناقة حاجة اوتوماتيك ان هو اول ما هيشوفها يشوفها هيبقى ايه؟ ترفعه يبص فوق. وبص كده ثاني حاجة يشوفها الجبال. وبعدين عشان يستبين طريقه بص على الارض

- [00:21:47](#)

وسبحان الله وفي الابل دي شف خلقها عجيب واذاي وسبحان الله ربنا زلها له. وشف السماء دي ومرفوعة اذاي! ايه ده! والجمل ده ومنسوب اذاي! والارض بقى يعني اذاي صوتي حد كده عشان انا امشي عليها؟ بس مين يتفكر؟ مين بقى اللي ابوه بقى مسلا -

[00:22:07](#)

ولا امه ولا خالته ولا عمته اللي كانوا عملوا له الكلام ده كله. مين اللي عمل كده؟ مين اللي خلق كده؟ مين اللي جعل ده؟ طيب. فلذلك هتشوفي الاية برضو مترتبة برضو. الم نجعل الارض ايه؟ مهادا. تمام؟ والجبال اوتادا. الناس انتم بقى وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل - [00:22:27](#)

لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا. سبع سماوات سبعة وبنينا فوقكم سبعا شدادا. وجعلنا سراجا في السبع اشياء اللي فوقكم دول بقى واجعلنا سراجا ايه؟ وهاجا. شمس سراج وهاج. هي الشمس دي عشان احنا ننورها ولا ندورها يعني -

[00:22:47](#)

زي ما بيقولوا ماشي اذا تفضل كده بتطلع الضوء ده بقى وتطلع الحرارة دي والدفع دي. نعمل ايه؟ ندفع قد ايه واجعلنا سراجا وهاج. وانزلنا من المعسرات بص على السحب بقى. ماء فجاج. خلاص كده؟ هننزل تحت ثاني - [00:23:17](#)

لنخرج به حبا ونباتا. وجنات الفاها حب انواعه ونبات بانواعه وجنات وجنات الفاها. شفت الصورة بقى الصورة جت اذاي؟ الصورة الارض مهاد الجبال اوتاد. خلقناكم ازواج. جعلنا نومكم سباتا. تمام؟ جعلنا الليل - [00:23:37](#)

الى لباس. اهو ناموا الارض ناموا وجعلنا النهار معاش. قاموا في النهار. لما قاموا في النهار بقى بنينا فوقهم شافوا سبع شداد وشافوا سراج وهاج. وشافوا اه معاصرات نزل منها الماء السجاج. ولما نزل بص بقى شاف - [00:24:07](#)

والنبات يومك كله يومك كله يا ابن الناس من اوله لاخره من اوله الى اخره شاهد بوحدانية الله سبحانه وبحمده وبصدقه في كل ما اخبر به سبحانه وبحمده. ولذلك بعدها ربنا يقول ايه بقى؟ ان يوم الفصل - [00:24:27](#)

كانني قاتل. يعني الرب بقى اللي انشأ ده كل ده انت تستغرب او تستعجب ان يكون هناك يوم فصل يفصل فيه بين الخلائق يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا. وفتحت - [00:24:47](#)

سما ما هو السماء اللي هو قال لك انه رفعها. لما يقول لك انه فتحها تستغرب؟ ما تستغربش بقى. وفتحت السماء فكانت ابواب. ما هي السما اللي نزل منها الماء - [00:25:07](#)

الجاج ده واللي شفت فيها السراج الوهاش ده واللي شايفها اذاي هي سبع شداد. ما تستغربش بقى لما اقول لك انه فتحها. شفت فقيد خلاص بقى بيبقى انت قيد في معارج ومدارج اليقين. وسيرت الجبال. الجبال شفت هي كل واحدة من يعني الكلام مش مذكور كده يعني ما تفتكرش انه جاي - [00:25:17](#)

واسيرت الجبال فكانت سراج. طيب تستغرب لما اقول لك كانت سراجا؟ ما تستغربش انك عارف ان هو اصلا اللي خلقها ايه؟ او فده



اهون وربنا ما عندوش يعني هين ومش هين. تمام؟ بس اقصد في منطقنا احنا البشري ده ايه؟ ده اهون. يعني واحد مسلا عمل بيت زي كده - [00:25:37](#)

صعب بينيه ولا ولا صعب يهده؟ صعب بينيه. انما سهل يهده. صح؟ سهل في سانية اللي يتبنى في سنوات يتهد في لحزات. لما الله سبحانه وتعالى يقول وسيرت الجبال فكانت سرابا. ان جهنم كانت - [00:25:57](#)  
مرصادا للطاغين اه للطاغين بقى. خد بالك من اللي الطاغينة دي. لانه فعلا طاغي ده ده طغيان فعلا دي مجاوزة للحد للطاغين ما ابى. لا ابئين فيها احقابا. لا يذوقون فيها - [00:26:17](#)

وارضوا ولا شراب. ما يستاهلش بقى ما هو ما هو دلوقتي لما يعرف ان ربنا هيمنع عنه ده ويمنع عنه ده هيبقى فيه ازمة؟ ما فيش ازمة وهو اللي ينزل ينزل من المعسرات ماء سجاجا وهو اللي يبجعل السراج الوهاج فمش غريب. لا - [00:26:37](#)  
فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا. نسال الله السلامة. جزاء وفاقا استاهل بقى. جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذاب. ما كانش في دماغه الحساب. ما كانش شاغله قصة الحساب دي - [00:26:57](#)

هو لو كان شاغله قصة حسابه ولا في دماغه قصة حساب كان يتفكر. وينظر ويتبصر ويعتبر انهم كانوا لا يرجون حسابه. وكذبوا باياتنا كذابا وكل شىء احصيناه كتاب. هيستغرب العبد ان ربنا احصى كل حاجة - [00:27:27](#)  
استغربش الرب اللي خلقهم ازواجه يعني ويعلمهم واحد واحد خلقهم اوجدهم من العدم اه وكل شىء احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ان للمتقين مفازا. يعني هذه الحالة بقى اما تروح للحالة الثانية ان للمتقين ما - [00:27:47](#)

فاز حدائق واعناب غريبة! ما احنا كان عندنا جنات الفاف. صح؟ حدائق واعناق وكواعب اتراب. غريبة! خلقناكم ازواجا وكأسا دهاقا. غريبة انزلنا من المعسرات ماء سجاجا من فوق. هتبقى فيه مشكلة في كأس. وكأسا دهادا - [00:28:07](#)  
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. جزاء برضه. جزاء من ربك عطاء وان حساب. رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن. الرحمن لا يملكون منه خطايا. رب السماوات والارض وما بينهما. بس انت فين من السماوات؟ فين من الارض؟ انا وانت ما تزعلش مني. انا -

[00:28:27](#)

وانت فين بنبقى ماشيين ودي اللي عايز بقى الكد عليها جدا النهاردة يا شيخ احمد. ايه بقى؟ ان انا عايزك وانت ماشي في الدنيا تشهد الاخرة قلبك. اه والله. وانت عايز بقى الاستدلال بالايات الكونية - [00:28:57](#)  
المشهوده ده بيبقى حاضر عندك على الايات الجزائية الغيبية المسموعة اه يعني عايز ده يذكرك بده. عايزك وانت بتشوف السما تفتكر مشهد انها تفتح ابواب وعايزك وانت بتشوف الجبل تفتكر مشهد انه هيسير. وعايزك ان بتشوف الشمس - [00:29:17](#)

تفتكر وانت بتشوف السحاب تفتكر وانت بتشوف الارض افتكر. افتكر الكلام ده كله. عشان حد يقول لي طب انا نصيبي ايه؟ ما هو ده احنا نصيبنا برضو انا الحمد لله يا عم متيقن نصيبي ده نصيبك. انك تربط بين ده وده انك تشوف ده في ده. تشوف هذا المشهد الغيبي - [00:29:47](#)

في هذا المشهد الكوني المنظور بالنسبة لك. رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن. الرحمن لا يملكون منه خطايا. يوم يقوم الروح جبريل صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. الا من اذن له الرحمن وقال صوابا - [00:30:07](#)  
الرب سبحانه وبحمده شف هيمنته وسلطانه وقهره سبحانه وبحمده وتشوف انت انت مين بقى؟ انت مين في مخلوقات الله اصلا؟ انت ايه؟ يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن - [00:30:27](#)

قال صوابا ذلك اليوم الحق. هي دي. الاستدلال بالايات الكونية دي على الايات الغيبية المسموعة دي عشان انت يحصل لك ده في معارج ومدارج اليقين اليوم الحق الحق خبر حق وصدق يوم سيحق - [00:30:47](#)  
ويقع يوم ياتي تأويله. ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه ايه ما ابى انت بقى اتخذ ربنا مأب من دلوقت ارجع بقى ارجع يا ابن الناس الحقيقي ارجع من دلوقت الكلام ده جاي وحاصل. وانت عندك مأبين. عندك ان للطاغين مأبة - [00:31:17](#)  
وعندك ان للمتقين مفاز. اختار لك ماء. اه فمن شاء اتخذ الى ربه ايه؟ مالا انتهى هترجع فين؟ مقامك ايه؟ انا انذرناكم عذابا قريبا

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [00:31:47](#)

الكلام ده مش كفاية ان احنا بس نفهمه احنا في ضوء امثال هذه الايات وهذه النوعيات من او هذا النوع من العرض اللي بنجده في القرآن الكريم حيال هذه المنهجيات احنا محتاجين زي ما قلنا احنا ننتفع بها في ايه؟ في الترقى في معارج ومدارج اليقين ان الانسان ياخذ اليقين - [00:32:17](#)

درجة وينتقل في بعد الدرجات دي لمعارش بقى. معراج معراج وراء معراج. خلاص؟ وكأنه اسراء ومعراج سواء بالمدارس وايه؟ ومعراج بالمعارج. الانسان كده يرتقى في معارج اليقين. آآ ويا اخوة ما تستهينوش - [00:32:37](#)

المسألة دي لا تستهينوا بهذه المسألة. ليه بقى؟ وبرضه من الحاجات المحزنة غيابها في خطاباتنا. غيابها في خطاباتنا. ازاي في خطاباتنا. النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه كان ما يجلس مع اصحابه مجلسا الا ويدعو في اخره - [00:32:57](#)

يقول اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن اليقين مم ومن اليقين اليقين. أسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد. ايمان لا يرتد. ايمان لا يرتد - [00:33:17](#)

ما هو ده مش هيبجي من فراغ. ولذلك واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا يثبت اركان ودعائم اليقين في قلبك. ويمكن تذكره عشان كده انا قلت ان اللي ما بيتفهمش قرآن وما بيتدبرش - [00:33:47](#)

القرآن ده اكثر الناس عرضة للشبهات. وبعدها الشهوات افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا. ان هم لو ما تدبروش سيبتلى الواحد منهم بالاختلاف. وربنا بيقول - [00:34:07](#)

اي اختلاف او تناقض او اضطراب ركزوا في العمل. فنسأل الله عز وجل ان يقسم لنا من خشيته ما يحول به بيننا وبين معصيته. اللهم اقسم بنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين - [00:34:27](#)

حينما تهون بها علينا مصائب الدنيا وتان اللهم باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك - [00:34:47](#)

ولا يرحمنا اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:07](#)